المشاركة السياسية للمرأة الريفية في فلسطين

ناقشت الدراسة مشاركة المرأة الريفية الفلسطينية في الحياة السياسية، حيث تعتبر ذات جدل واسع في المجتمع الفلسطيني. فسعت إلى التعرف على حجم مشاركتها، ومدى تمثيلها في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وذلك من خلال التعرض إلى بعض جوانب المعيقات، التي تقف في طريق اندماج المرأة السياسي والاجتماعي في المجتمع الفلسطيني.

وقد اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على العمل الميداني، فشملت عشر قرى، حيث تم إختيار مئتين وسبع وتسعين إمرأة من قرى محافظة رام الله والبيرة بطريقة العينة الطبقية المنتظمة. واعتمدت الدراسة على آراء النساء أنفسهن في الإجابة عن التساؤلات المطروحة، وتحديد الصعوبات التي تواجههن، فيما يخص مستقبلهن السياسي.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الوصول إلى بعض الحقائق الفعلية، التي تعتبر على درجة عالية من الأهمية، خاصة في ظل غياب الدراسات وندرتها على مستوى البحث العلمي الشمولي. فمعظم الدراسات لم تتطرق إلى المرأة الريفية الفلسطينية على وجه التحديد.

جاءت الدراسة في مقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمراجع. تناول الفصل الأول الحركة النسوية الفلسطينية والمنظور الحقوقي لقضاياها. بينما تطرق الفصل

الثاني إلى البيئة المجتمعية والقانونية للمرأة الفلسطينية. أما الفصل الثالث، فتناول موضوع المرأة الفلسطينية بين المشاركة السياسية والمعوقات الموجودة. وبيّن الفصل الرابع واقع المرأة الفلسطينية في البحث الميداني. فيما قدم الفصل الخامس تحليلاً لمختلف المعطيات التي أبرزتها الدراسة الميدانية.

وأظهرت النتائج أن المشاركة السياسية للمرأة الريفية الفلسطينية تتأثر، بشكل واضح، بمتغيرات الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ونوع العمل للمرأة. إذ تبين أن المرأة المتزوجة أبدت اهتمامًا بارزًا تجاه تدعيم مشاركتها السياسية. فيما اتضح أن المستوى التعليمي للمرأة من حملة الثانوية العامة وما فوق، كن الأبرز دعمًا لتطوير هذه المشاركة. في حين كان الرابط قويًا بين طبيعة عمل المرأة ورؤيتها لحضورها السياسي.

وأفادت الدراسة أن الثقافة الذكورية، والموروث الاجتماعي ذو صلة بتدني تمثيل النساء في المؤسسات السياسية والاجتماعية. وبينت الدراسة، أيضًا، أن تدني مستوى تعليم المرأة، وغياب فرص عمل لها يؤديان إلى غيابها عن مسرح العمل السياسي.

وأخيرًا، تأمل هذه الدراسة المتواضعة في أن تكون محفزًا لدراسات إستكمالية أخرى، تهدف إلى تبيان جميع جوانب الخلل، أو الضعف في عدم تمكن النساء من الوصول إلى تمثيلهن المستحق في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.